جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة الاولى
المادة: المنتخب في الادب

محاضره عن

كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرِّد

إعداد
الاستاذ الدكتور
اسماء كاظم فندي

المصدر
كتاب المنتخب من كتب الادب

تأليف
أ.د اسماء كاظم فندي خليل ابراهيم الناجي

كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرِّد

ذكرنا في حديثنا عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ قولَ ابن خلدون الذي يعد كتاب الكامل للمبرِّد احد أصول فن الأدب العربي ، وتحدثنا أيضا عن الأدب العربي بصورة عامة فذكرنا تعريفه اللغوي والاصطلاحي ، وموضوعه ، والغاية منه ، وفائدته ، وأركانه . ونريد هنا أن نكمل ما بدأنا به هناك لنتعرَّف بعض المسائل المهمة في دراسة الأدب العربي فنقول :

الإنشاء : لغة ـ الشروع والإيجاد والوضع ، تقول : أنشأ الغلامُ يمشي إذا شَرَعَ في المشي ، وأنشأ اللهُ العالمَ : أوْجدهم ، وأنشأ فلانٌ الحديثَ : وضعه .

واصطلاحاً : علمٌ يُعْرَف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام وهو مُستَمَدٌ من جميع العلوم .

ـ وللإنشاء أربعة أصولٍ هي :

الأول : مَوادّه : وهي ثلاثٌ :

١ ـ الألفاظ الفصيحة الصريحة : والمقصود بالفصيحة البينة الظاهرة المأنوسة الاستعمال ، والمقصود بالصريحة أنها تدل على المطلوب نفسه .

٢ ـ المعاني : أي أنْ يكون المعنى واضحا ، خاليا من اللبس .

٣ ـ إيرادُ المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة : ومرجع هذه المادة إلى علمي المعاني والبيان ، فالمُنْشئ الجيد هو من يتمكن من صياغة مُراده صياغة جيدة ، وبأساليب مختلفة .

الثاني : خواصّه : وهي محاسنه السبعة ، وهي :

١ ـ **الوضوح :** أي وضوح المفردات .
٢ ـ **الصراحة :** أي أن يكون الإنشاء سالماً من ضعف التأليف وغرابة التعبير .
٣ ـ **الضبط :** وهو حذف فضول الكلام وإسقاط مشتركات الألفاظ
٤ ـ **الطبعيّة :** وهي خلو الكلام من التكلُّف والتصنُّع .
٥ ـ **السهولة :** وهي تخليص الكلام من التعسُّف في السبك .
٦ ـ **الاتساق :** أي تناسب المعاني المستعملة فيما بينها .
٧ ـ **الجزالة :** وهي إبراز المعاني الشريفة في معارض من الألفاظ الأنيقة اللطيفة .

الثالث : طبقاته : وهي ثلاث طبقات

الطبقة الأولى : السفلى ـ ومرجعها إلى الإنشاء الساذج وهو ما عَرِيَ عن رقة المعاني وجزالة الألفاظ والتأنُّق في التعبير ، ويستعمل في المحافل العمومية والمقالات والتآليف العلمية لينصرف الذهن إلى اخذ المعنى وليس دونه حائل من جهة العبارة .

الطبقة الثانية : العليا ـ ومرجعها إلى الإنشاء العالي ، وهو ما شُحن بغُرر الألفاظ ، وتعلّق بأهداب المجاز ولطائف التخيُّلات وبدائع التشابيه فيفتنُ ببراعته العقول ويسحرُ الألباب ويصلح في التَّرسُّل بين بُلغاء الكُتَّاب وفي المجالس الأدبية وديباجة بعض التصانيف وغير ذلك التي من شأنها الزجر وتحريك العواطف والحماسة .

الطبقة الثالثة : الوسطى ـ وَمَرْجعها إلى الإنشاء الأنيق ، وهو ما توسَّط بين الإنشاء العالي والساذَج فيأخذ من الأول رونقه ورشاقته ومن الثاني جلاءه وسلاسته ، ويصلح في مراسلات ذوي المراتب وفي الروايات المُنمقة والأوصاف المُسْهبة ، وفي خُطب المحافل وما أشبه ذلك

الرابع : محاسنه : هي أساليب وطرائق معلومة وُضِعت لتزيين الكلام وتنميقه لغرض أن يتمكن البليغ من ذهن السامع بما يورده من أساليب الكلام المُسْتَحْسَنَة فيحرِّك أهواءَ النفس ويُثير كامنَ حركاتها ، والغرض أن يكون قوله اشد اتصالا بالعقل واقرب للادراك بتصرفه في فنون البلاغة[1] .
نكتفي بهذا القدر من الكلام عن الإنشاء بصورة عامة هنا ، وننتقل إلى المُبَرِّد وكتابه الكامل فنقول :

*** تعريف المُبَرِّد :**

هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، ولد سنة ٢١٠ هـ في مدينة البصرة وعاش في بغداد وبها توفى سنة ٢٨٦ هـ . واشتهر بلقب المُبَرّد بفتح الراء المُشددة وكسرها . وهو احد أئمة الأدب في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية . ومثل غيره من الأدباء السابقين عليه واللاحقين له تلقى العلم في مجالس علماء عصره في العلوم اللغوية والدينية والثقافية والتراثية . وأبدى ميلا خاصا نحو اللغة والنحو والصرف وكان رسيماً حلو

١ـ الهاشمي ، بلاث ، ج ١، ص ١٦ ـ ٢٢ .

الحديث حسن المحاضرة لا يكاد يجاريه احد في وقته . وقد ترك عدداً كبيراً من المؤلفات نذكر منها :
١ ـ كتاب المذكر والمؤنث ، ٢ ـ كتاب المقتضب ، ٣ ـ كتاب التعازي والمراثي ٤ ـ شرح لامية العرب ، ٥ ـ كتاب إعراب القرآن ، ٦ ـ طبقات النحاة وأخبارهم ، ٧ ـ نسب عدنان وقحطان ، ٨ ـ المقرب والروضة ، ٩ ـ الاشتقاق ١٠ ـ الأنواء والأزمنة ، ١١ ـ القوافي ، ١٢ ـ المقصور والممدود ١٣ ـ الحث على الأدب والصدق ، ١٤ ـ الممادح والمقابح ١٥ ـ أسماء الدواهي عند العرب ، ١٦ ـ ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه في القرآن ١٧ ـ أدب الجليس ، ١٨ ـ أسماء الله تعالى

هذه العنوانات تدل على علم غزير وثقافة متشعبة وجهد هائل في المادة العلمية[٢] .

وقد ضاع الكثير من كتبه وقد ذكر ذلك ابن النديم في فهرسته[٣] .

ـ أما شيوخه فأبرزهم :
١ ـ أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت ٢٤٩ هـ) .
٢ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨ هـ) .
٣ ـ أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
فقد تتلمذ على هؤلاء الشيوخ في خير تلمذة حتى أصبح إمام أهل البصرة في النحو بعد وفاة أستاذه أبي عثمان المازني . ومن ثم أصبح له تلامذة كثيرون ذاع صيتهم بعد ذلك في النحو واللغة ، منهم الزجاج والصولي ونفطويه النحوي وابن السرَّاج والاخفش الأصغر وغيرهم[٤] .

*** تعريف كتاب الكامل :**
هو من أشهر كتب المبرِّد واجلها شأناً ، والكتاب مجموعة من المختارات الأدبية يُعنى من خلالها المبرّد بشرح المشكلات اللغوية والنحوية التي تثيرها تلك النصوص والى جانب تلك المختارات الأدبية يضم الكامل مادة غزيرة في التاريخ واللغة والأدب والنحو ، قدّم المبرّد لكتاب " الكامل " بمقدمة قصيرة توضّح الغرض من تأليفه فيقول : " هذا الكتاب ألّفناه يجمع ضروباً من الآداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف ، ومَثَلٍ سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ، ورسالة بليغة . والنية أن نُفسِّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب ، أو معنى مُستغلَق ، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا ، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا وعن أن يُرْجَعَ إلى أحد في تفسيره مستغنيا " ، وبعد ذلك تبدأ أبواب الكتاب وهي أبواب لا ينتظمها غرض واحد ولهذا عُنونت بكلمة " باب " فقط ، باستثناء بعض الأبواب تَحَدَد غرضُها في عنوانها هي : الباب الثامن والأربعون " باب من أخبار الخوارج ، و" الباب الخمسون " هذا باب النسب من المضاف ، و " الباب الواحد والخمسون " باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ ، والباب الثالث والخمسون " باب ذكر الأذواء من اليمين في الإسلام . وقد عرض المُبرِّد في كتابه لعديد من المسائل النحوية التي كانت مثار خلاف بين البصريين والكوفيين كما عرض لبعض القضايا النقدية التي شغلت البلاغيين في عصره كقضية اللفظ والمعنى وقضية القديم والجديد وقضية السرقات الشعرية إلى جانب ما ضمنه كتابه من حديث في أدب الخوارج ورسائلهم التي تبادلوها من خلال حروبهم مع الخلفاء حتى انّه يُعَدُّ مرجعاً مهماً في هذا الموضوع . واتفق المؤلفانون على أن كتاب الكامل لم يؤلفه المُبرّد وحده

١ـ شوقي ، ١٩٩٠ ، ص ٨٨ .
٢ـ عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٤ .
٣ـ المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

وإنما شاركه فيه تلميذه الاخفش الذي روى عنه الكتاب ، فكثيرا ما نطالع في الكتاب تعقيبات وشروحا مصدّرة بعبارة (قال أبو الحسن) وهو أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش (ت ٣١٥ هـ) أما ما ذكره المبرّد فنراه مُصدّراً بعبارة (قال أبو العباس) وعلى كل حال فكتاب الكامل للمبرّد يُعدّ مصدرا أساسيا باعتراف القدماء والمحدَثين فان ابن خلدون في مقدمته يعده ضمن أربعة كتب أساسية في البحث ، كما عنى بشرحه البطليوسي ٥٢١ هـ ، وهشام بن أحمد الوقش ٤٨٩هـ ومحمد بن يوسف السرقسطي ٥٣٨ هـ ، أما في العصر الحديث فقد شرحه الشيخ سيد علي المرصفي في ثمانية أجزاء وأسْماه " رغبة الآمل في كتاب الكامل " وطُبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٩٢٧ هـ . ولأهمية الكتاب في البحث والدراسة نُشِر أكثر من نشرة في مصر وخارجها فطُبع في المانيا في ليبسك سنة ١٨٦٤ م مع مقدمة وفهارس ، وطبع في سنة ١٢٨٦ بالمطبعة العامرة بالقاهرة وفي سنة ١٣٠٨ هـ بالمطبعة الخيرية بالقاهرة ، وفي سنة ١٢٨٦ هـ بالاستانة وأُعيد طبعه في ليبسك ١٨٨١ م وفي عام ١٨٩٢ وفي عام ١٣٢٣ هـ طبع في مطبعة التقدم بالقاهرة وفي ١٣٥٥ طبع في مصر في مطبعة الحلبي بتحقيق الدكتور زكي مبارك وأحمد شاكر ثم طبعته المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة عام ١٩٦٣ م[٥] .

*** نص من كتاب الكامل للمبرِّد**

ذكر المُبرِّد :

" قال بعض الحكماء: ثلاث لا غربة معهن: مجانبة الريب، وحسن الأدب،وكف الأذى . وقال عمرو بن العاص لدهقان[٦] نهر تيرى[٧]: بمَ ينبُل الرجلُ عندكم ؟ فقال : بترك الكذب، فإنه لا يشرُف إلا من يوثَقُ بقوله، وبقيامِه بأمرِ أهلِه، فإنَّه لا ينبل من يحتاج أهله إلى غيره، وبمجانبة الريب، فإنه لا يعزُّ من لا يؤمن ألا يصادف على سوأة ، وبالقيام بحاجات الناس، فإنه من رجي الفرج لديه كثرت غاشيته.وقال بزر جمهر: من كثر أدبُه كثر شرفُه، وإن كان قبلُ وضيعاً، وبَعُد صيتُه وإن كان خاملاً، وسادَ وإن كان غريباً، وكثرت الحاجةُ إليه وإن كان مُقتراً. وكان يُقال: عليكم بالأدب، فإنَّه صاحبٌ في السفر، ومؤنسٌ في الوحدةِ،وجمالٌ في المحفلِ، وسببٌ إلى طلبِ الحاجةِ "[٨] .

*** التحليل اللغوي :**

*** المعجم**

١ـ الرّيْب : (رَابَهُ) الأمرُ وفلانٌ ـ رَيْباً ، ورِيبَةً : جعله شاكّاً . وفي الحديث : " دَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبُك " .ويقال : رابَهُ من فلان أمرٌ : استيْقَنَ منه الرِّيبةَ . و ـ الرجلُ فلاناً : أوْصلَ إليه الرِّيبةَ[٩] .

٢ـ غاشيته : الغاشِيةُ : السُّؤَالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ ومَعْروفَك . وغاشِية الرجُلِ : مَنْ يَنْتابُه من زُوَّارِه وأَصْدقائه[١٠] .

١ـ عوين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٤ ـ ١٨٦ .
١ـ الدهقان : زعيم فلاحي العجم ، ويطلق على رئيس الاقليم .
٢ـ نهر تيري : موضع بناحية الأهواز .
٣ـ المُبرِّد ، مكتبة المصطفى الالكترونيّة ، ص ٣٩ ــ ٤٠ .
٤ـ مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ٣٨٤ .
٥ـ ابن منظور ، ١٩٩٧ ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

٣ ـ **وضيعاً :** (الوضيعُ) الدَّنِئُ من الناس وقد (وَضُع) الرَّجُل بالضم يَوْضُعُ (ضِعَة)بفتح الضاد وكسرها أي صارَ وَضيعا[١١] .

٤ ـ **مُقتراً :** القَتْرُ : الرُّمْقة في النَّفقة ، ويُقال : فلان لا يُنفق على عياله إلاّ رُمْقةً ، أي : يُمْسِك الرّمَق . ويقال : إنّه لَقتورٌ مقتر . قال : وأقتَر الرجل : إذا أَقَلّ ، فهو مُقْتِرٌ . قال : والمقتِّر عقيبُ ، المكثِّر ، والمُقْتِر عقيبُ المُكْثِر[١٢] .

*** الصرف : ولنختر الفعل :**

ـ (قال) :

هذا الفعل من الأفعال الثلاثية المعتلة ويُسمّى (أجوف) نظرا إلى أن عينه حرف علة ، فان الثلاثي المعتل كما تقدم ينقسم إلى مثال ، وأجوف ، وناقص[١٣] ، بالنظر إلى موضع وجود حرف العلة . وهذا الفعل(قال) على وزن فعل ، ومن الجدير ذكره هنا أنّ الفعل (قال) أصلُه(قَوَلَ) وحدث فيه قلبٌ إعلالي كما يُعبِّرون ، فصار (قال) واليك تفصيل ذلك :

ـ الإعلال : هو تغيير حرف العلّة للتخفيف ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه ، فأنواعه ثلاثة : القلب ، والإسكان ، والحذف[١٤] .

أصلُ الفعل ـ (قَوَلَ) ـ ولوجود مُوجب الإعلال وهو : (تحرُّك الواو وانفتاح ما قبلها) قُلبت الواو إلى ألف فأصبح الفعلُ (قال)[١٥] .

* لعل سائلا يسأل فيقول : كيف عرفنا أن أصل الألف واو ، فلِم لم يكن ياءً مثلا؟ وهذا سؤال جيد وجوابه :

ـ انك لأجل معرفة أصل الحرف ما عليك إلاّ مراجعة المعاجم العربية والنظر فيها لتحديد أصل الكلمة . إلاّ انه يمكن معرفة أصل حرف العلة في الفعل من خلال النظر في تصاريفه ، فمن بعض تلك التصاريف يمكن أن تجد أصل حرف العلة ، فمثلا الفعل (قال) عندما نرجع إلى تصاريفه نجد منها (يقول ، قوْلٌ ...) فلاحظنا أن الواو موجود في تلك التصاريف بدل الألف ، وهذا دليل على أن الألف منقلب عن واو ، أما الفعل (باع) فمن الواضح أن أصل الألف فيه ياء بدليل ورودها في بعض تصاريفه أيضا مثل (يبيع ، بيْعٌ ....) وهكذا .

*** الاملاء**

عند مراجعة النص المتقدِّم نجد الكلمات (غربة ، مجانبة ، حاجات ، كثرت ، الحاجة ، الوحدة) فكل كلمة من الكلمات المتقدمة تنتهي بحرف التاء ، وهذه التاء إما أن تكون مربوطة وإما إن تكون مفتوحة ، ولذلك نسأل هل من ضابط يُمكن من خلاله التفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول:

٦ـ الرازي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨٨ .
١ـ الأزهري ، ٢٠٠١ ، ج ٩ ، ص ٥٩ .
٢ـ الاجوف : هو ما كانت عينه حرف علّة ، والمثال : هو ما كانت فاءه حرف علة ، والناقص : هو ما كانت لامه حرف علّة .
٣ـ الحملاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٦ .
٤ـ عبد المنعم ، بلات ، ج٣ ، ص ٨ .

ـ نعم توجد ضوابط للتفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة ، ولنبدأ أولا بتعريف التاء المربوطة وذِكر مواضع وجودها ، ثم ننتقل إلى المفتوحة :

*** التاء المربوطة :** هي التاء التي يُمكن أن تُلفَظَ هاءً عند الوقف[١٦] .

ـ مواضع وجودها :

١ ـ الاسم المُفرد ، إذا كان ما قبل التاء مفتوحا ، مثل : فاطمَة ، طلحَة ، فتاة ، حياة ... .

٢ ـ جمع التكسير الذي لا ينتهي مفرده بالتاء المفتوحة ، مثل : قضاة ، دُعاة ، بُناة ... .

٣ ـ أن تكون التاء عوضا عن حرف محذوف في أول الكلمة أو أخرها ، مثل : عِدَة ، من : وَعَدَ ، عِضَة ، من : وَعِضَ .

٤ ـ أن تكون عِوضا عن ياء المُتكلِّم ، مثل : يا أبة ، و يا أمة ـ والأصل أمي وأبي .

٥ ـ قد تكون لتأكيد المُبالغة في المدح أو الذم ، مثل : علاّمة ، نسّابة ، عيّابة . وكلها صفات للمذكر .

٦ ـ قد تكون لتأكيد التأنيث ، مثل : نعجة ، لبؤة ... .

٧ ـ قد تدل على الانتقال من الصفة إلى الاسم ، مثل : الخليفة ، الحقيقة ، الحسنة ... .

٨ ـ كلمة (ثمّة) إذا جاءت ظرفا تُكتبُ بالتاء المربوطة .[١٧]

*** التاء المفتوحة :** هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون[١٨].

ـ مواضع وجودها :

١ ـ في الحروف : فتكون التاء زائدة على الحروف (لا ـ لات ، رُبّ ـ رُبّت ، ثم ـ ثمت ، لعل ـ لعلت) .

٢ ـ في الأسماء : تكون التاء المفتوحة في :

أ ـ كل اسم مُفرد لم يُفْتح ما قبله ، مثل : زيْت ، ميْت ، بنْت ، ثابِت ، قوت ...) .

ب ـ إذا كان الفعل ينتهي بالتاء المفتوحة فمصدره كذلك ، مثل (سكت ـ سكوت ، عَنَتَ ـ عَنَتٌ ...) .

١ـ قبّش ، ١٩٨٤ ، ص ١١ .
١ـ صالح ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٤ ـ ١٩٦ .
٢ـ قبّش ، ١٩٨٤ ، ص ١١ .

ج ـ إذا كان المفرد ينتهي بالتاء المفتوحة فجمع التكسير منه أيضا ، مثل (بيت ـ بيوت ، وقت ـ أوقات).

د ـ التاء في جمع المؤنث السالم ، مثل (مسلمات ، فاطمات ، طالبات ...) .

٣ ـ في الأفعال : تكون التاء مفتوحة في :

أ ـ التاء المتصلة بالفعل ساكنة كانت (للتأنيث) أو متحركة بالضمة والفتحة والكسرة (للفاعل) ، مثل (فَهِمَتْ ، فَهِمْتُ ، فهمتً ، فهمتِ) .

ب ـ التاء في نهاية الفعل بصرف النظر عن حركة ما قبلها ، مثل (نَبَت ، باتَ ، فاتَ ...) .

ج ـ بعض الأفعال الجامدة ، مثل : (نِعْمَتْ ، بِئسَت ، لَيْسَت ...)[١] .[٢٠]

*** النحو : ولنأخذ من النص قوله :**

ـ (فإنه لا يعزُّ من لا يؤمن ألا يصادف على سوأة)

*** الإعراب :**

ـ فإنه : الفاء عاطفة تفيد الترتيب ، (إنّ) حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد ، (الهاء) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن .

ـ لا : حرف نفي غير عامل .

ـ يعزُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ـ مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ .

ـ لا : حرف نفي غير عامل .

ـ يؤمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
ـ ألّا : (أنْ) مصدرية ناصبة . (لا) حرف نفي غير عامل .

ـ يُصادفَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ـ على : حرف جر .

١ـ هناك من ذهب الى أن (نِعْمَ و بِئسَ) اسمان كالفراء كما نقل عنه ذلك ابن عقيل فتنبّه .
٢ـ صالح ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٦ ـ ١٩٩ .

ـ سوأة : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

والذي نريد أن نؤكده هنا هو أن لا النافية إذا فَصَلَتْ بين أداةِ النصب والفعل لا تؤثر في عمل أداة النصب ولذلك أعربنا الفعل (يصادف) منصوبا لعدم تأثير لا النافية في عمل أداة النصب (أنْ)[٢١] .

*** البلاغة**

ـ (لا يشرُف إلا من يوثَقُ بقوله)

هذه الجملة فيها ما يُسمى (الْقَصْرُ) عند البلاغيين ، وفيما يأتي سنتناول القصر بشيء من الإيضاح .

*** الْقَصْر : هو تخصيص أَمْرٍ بآخرَ بطَريقٍ مَخْصُوصٍ .**

وطرق القصر المشهورة أربع هي :

١ ـ النفي والاستثناء ، وفيها يكون المقصور عليه بعد أداة الاستثناء ، مثل : (ما جاء إلاّ محمدٌ).

٢ ـ إنّما ، ويكون المقصور عليه مؤخراً وجوباً ، مثل : (إنّما الحياةُ تعبٌ) .

٣ ـ العطف بلا ، أو بل ، أو لكنْ ، فان كان العطف بـ (لا) كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها ، مثل (الأرض متحركةٌ لا ثابتة) ،فان (متحركة) هو المقصور عليه ، وان كان العطف بـ (بل) ، أو (لكن) كان المقصور عليه ما بعدهما ، مثل (ما الأرض ثابتة بل متحركة) و (ما الأرض ثابتة لكنْ متحركة) .

٤ ـ تقديم ما حقه التأخير . وهنا يكون المقصور عليه هو المقدّم ، مثل : (على الرجال العاملين نثني) .

ـ ومما تقدم نعلم أن لكل قصر طرفين هما :

أ ـ مقصورُ : ويمكن أن نُعرِّفه بأنه : الحكم الذي نريد أن نقتصره على المقصور عليه .

ب ـ مقصور عليه : ويمكن تعريفه بأنه : ما ينحصر به الحكم[٢٢] .

*** التمرينات :**

١ـ الانصاري ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٨٩ ـ ٩٠ .
١ـ الجارم وأمين ، بلاث ، ص ١٩٩ ، ٢٠٠ .

١ـ عرّف الانشاء لغة واصطلاحا ، ثم فصّل القول في طبقاته .

٢ـ تكلّم على المبرد متناولا سيرته وأهم مؤلفاته وأبرز شيوخه ، ثم تكلّم على كتابه الكامل في اللغة والأدب .

٣ـ اِعط معاني المفردات الآتية : ـ الريب ، ـ وضيعًا ، ـ مقترًا .

٤ـ عرّف الاعلال ، ثم اعط مثالا عليه وفصّل القول فيه .

٥ـ كيف تفرّق بين التاء المربوطة والمفتوحة ، بيّن ذلك مع الأمثلة .

٦ـ اِعرب القولَ الآتي : (مَنْ كثُرَ أدبُه كثُر شرفُه) .

٧ـ عرّف القَصْر ، ثم أُذكر طُرُقَه ، واعطِ مثالا عليه .